**حاجة الأمّة إلى الثّقة بالله تعالى وحُسْن الظّنّ به جلّ وعلا خصوصا أيّام الْأَزَمَاتِ وَالشَّدَائِدِ الصِّعاب التي تتوالى**

**2023-12-22**

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، الكريم الوهّاب، الرحيم التوّاب، الهادي إلى الصواب، فارج الهمّ. وكاشف الغمّ. يَبتلي ليُدعَى فإذا دُعيَ أجاب، هو ربي لا إله إلا هو. عليه توكّلتُ وإليه متاب، فسبحانه من إله جَعَلَ التَّفاؤلَ وحُسْن بالله تعالى فِي الحَياةِ مِنْ شِيَمِ المُتَّقِينَ، وسَبِيلاً لِلسَّعادَةِ والفَلاَحِ فِي الدَّارَيْنِ، وَنَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، جعل برحمته الشدائد إلى الفرج واليُسر. وأيّد المخلصين الصادقين فكساهم لباس العزّ والنصر.

ولرُبَّ نازلةٍ يضيقُ بها الفتَى * ذرعًا وعند الله فيها المَخرَجُ

ضاقَت فلمّا استحكمَت حَلقاتُها * فُرِجَت وكنتُ أظنُّها لا تُفرَجُ

وَنَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّداً عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، وصفيّه من خلقه وخليله. خير المتفائلين، وسيِّد الراجين، فصبر في سبيل دعوته على أذى بني الإنسان. وما ضعف وما استكان. وَمَا لَانَتْ عَزِيمَتُهُ، وَلَا وَهَنَتْ شَكِيمَتُهُ، وَلَا فَتَرَ فِي دَعْوَتِهِ، حتى شرح الله به الصدور، وأنار به العقول، وفتح به أعينًا عميًا، وآذانًا صمًّا، وقلوبًا غُلْفا.

هذا محمّدُنا للحقّ أرشَدَنَا * ومِنْ بحار الرَّدَى والهُلْكِ أنقذنَا

هذا الذي جاء بالحقّ الْمُبِينِ لنَا * وأذهَب الشِّرْك بالآيات والحُجَجِ

صلّوا على المصطفى ذي الْمَنْظَرِ البَهِجِ

اللهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ على الهادي إليك. والدالّ عليك، عبدِك المصطفى سيّدِنا محمّد، نور الأنوار. وسرّ الأسرار، وعلى الخليفة مِنْ بعده المختار، وصاحبِهِ وأنيسِه في الغار، مؤازِرِ النبيّ في حالَيِ السَّعَةِ والضّيق، الخليفةِ الشفيق، خليفةِ رسولِ الله سيِّدِنا أبي بكر الصِّدّيق، وعلى الناطقِ

بالصواب، حليفِ المحراب، أميرِ المؤمنين سيدِنا عمرَ بنِ الخطاب، وعلى الناصحِ لله في السرِّ والإعلان، مَن استحيَتْ منه ملائكةُ الرحمن، أميرِ المؤمنين ذي النُّورَيْن سيِّدِنا عثمان بنِ عفان. وعلى أخِي النبيِّ المصطفى وابنِ عمّه، وَوَلِيِّه وبابِ مدينةِ عِلْمِه، إمامِ أهلِ المشارق والمغارب. أميرِ المؤمنين سيدِنا عليِّ بنِ أبي طالب. وعلى الحسن والحسين سَيِّدَيْ شبابِ أهلِ الجنّة في الجنّة، وريحانَتَيْ نبيِّك بِنَصِّ السُّنَّة، وعلى أمِّهِما الحَوْراء. فاطمةَ البتولِ الزَّهراء، وعلى خديجةَ الكبرى. وعائشةَ الرِّضى، وعلى الحمزةَ والعبّاس. وسائرِ أهلِ بيتِ نبيِّك الذين طهَّرْتَهُم من الدَّنَس والأرجاس، وعلى أهلِ بدْر وأهلِ أُحُدٍ وأهلِ بَيْعةِ الرِّضْوان، وعلى سائرِ أصحابِ نبيِّك العدنان. ومَن تبعَهُم إلى يوم الدِّين بإحسانٍ. اللهمّ أنفعنا بمحبّتهم. واحشرنا في زُمرتهم. ولا تخالِف بنا يا مولانا عن سنّتهم ولا عن طريقتهم. بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين. يا ربّ العالمين. **أمّا بعد:** فيا أيّها المسلمون. في زمن الشدائد والمحن، يُصاب بعضُ الناس باليأس والقنوط، وحين تتوالى ضرباتُ الأعداءِ على المسلمين، وتكثر الخطوبُ المفزعةُ، يُصاب بعضُ المسلمين بالإحباط والضَّعف، ويقول بعض المتأمّلين المتشائمين في أوضاع العرب والمسلمين في هذا العصر والزمان: هل بعد هذه الأحزان من أفراح؟ وهل بعد هذه المضائق من مخارج؟ فيقول المُستبشِر المتفائل. المحسنُ الظن بربه: نعم، ثم نعم، وهل يكون انتظار الفرج إلا في الأزمات؟ وهل يُطلَبُ حسنُ الظن بالله إلا في المُلِمَّات؟ يقول الله عزَّ وجل في الحديث القدسي الذي أخرجه ابن حبان عن أبي هريرة رضي الله عنه. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((قال اللهُ تعالى: أنا عند ظنِّ عبدِي بي. إنْ ظنَّ خيرًا فلهُ، وإنْ ظنَّ شرًّا فلهُ)). والمؤمنون قال الله فيهم. كما في سورة الأحزاب: ((وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَاناً وَتَسْلِيماً))، وقال تعالى في آخَرِين. كما في سورة الفتح: ((وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ وَكُنْتُمْ قَوْماً بُوراً)). وقال سبحانه في سورة فصلت: ((وَذَلِكُمْ

ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ)). وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابن حبان عن السيّدة عائشة أُمّ المؤمنين رضي الله عنها قالت: قال رسول اللهِ صلّى اللَّه عليه وسلّم: ((إذا تمنَّى أحَدُكم فليَسْتَكثِرْ، فإنما يَسألُ ربَّه عَزّ وجَلّ)). وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: ((وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ مَا أُعْطِيَ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ شَيْئاً خَيْراً مِنْ حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ لَا يُحْسِنُ عَبْدٌ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الظَّنَّ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ظَنَّهُ ذَلِكَ بِأَنَّ الْخَيْرَ فِي يَدِهِ)). أيّها المسلمون. نعم. فحين تشتدّ الكربات يقترب الفرج، وبَعد أشدّ الأوقات ظلمة يطلع الفجر، وحين يتملّك النفوس اليأس من شدة العسر وتأخّر النصر. ومعاندة المكذّبين ومحاربتهم. يَمنّ الله بالروح والتنفيس عن المؤمنين. والتمكين لهم. كما قال تعالى في سورة يوسف: ((حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُنجِي مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ)). وكما قال عز وجل في سورة الشرح: ((فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا)). وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه أحمد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما: ((وَاعْلَمْ أَنَّ فِي الصَّبْرِ عَلَى مَا تَكْرَهُ خَيْرًا كَثِيرًا، وَأَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا )). أيّها المسلمون. إنّ صاحب الثقة بالله تعالى لا يهتزّ يقينه. ولا يتزعزع إيمانه. حتى وإن رأى تكالب الأُمم واشتداد الخطوب؛ لأنه يعلم أنّ الأمر كله لله تعالى، وأنّ العاقبة للحق وأهلِه، وأنّ المستقبل لهذا الدين العظيم. قال تعالى في سورة المجادلة: ((كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ)). ويقول الله تعالى في سورة البفرة: ((وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًاً لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً)). نعم، ما دام أنّ أمّتنا شاهدةٌ على الأمم. فهي باقيةٌ ما بقِيت الحاجةُ إلى الشهادة، وما دام أنّ رسالتنا هي الخاتمة. فهي باقيةٌ إلى آخِر الدهر، فالْقُنُوطَ لَيْسَ مِنَ الْإِيمَانِ فِي شَيْءٍ، بَلْ إِنَّ الْقُنُوطَ مِنْ أَحْوالِ الضّالِّينَ، وَمِنْ صِفَاتِ الْكَافِرِينَ؛ فَقَدْ قَالَ الْحَقُّ جَلَّ

جَلَالُهُ عَلَى لِسَانِ سيّدنا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ في سورة الحجر: ((وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ)). وَقَالَ عَلَى لِسَانِ سيّدنا يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلامُ في سورة يوسف: ((وَلَا تَيْأَسُوا مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ)). وَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَخُلُقُهُ حُسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ، وَالْيَقِينُ بِتَحْقِيقِ وَعْدِ اللهِ، وَالَّذِي يَبْدَأُ مِنَ الْقَلْبِ، وَيَظْهَرُ فِي الْعَمَلِ. أيّها المسلمون. وَمِنْ حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ فِي هَذِهِ الْأَحْدَاثِ الَّتِي تَقَعُ بِأَرْضِ الْإِسْرَاءِ. الْوُقُوفُ مَعَ إِخْوَانِنَا فِي تِلْكَ الْأَرْضِ الْمُبَارَكَةِ. بِالتَّخْفِيفِ عَنْهُمْ، وَمُوَاسَاتِهِمْ بِمَا نَسْتَطِيعُ مِنْ أَمْوَالِنَا؛ فَإِنَّ الضَّائِقَةَ الَّتِي تَمُرُّ بِهِمْ فِي غَايَةِ الشِّدَّةِ، وَفِي مِثْلِ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ من الْحُرُوب. مَعَ مَا فِيهَا مِنْ مَآسٍ وَشَدَائِدَ. تَجْعَلُ الْمُسْلِمَ يَتَضَامَنُ مَعَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ. وَيُعِينُهُ بِمَا اسْتَطَاعَ مِنْ مَالٍ وَطَعَامٍ. وَشَرَابٍ وَعِلَاجٍ. وَتَخْفِيفِ الضَّغْطِ عَنْهُ. وَمُنَاصَرَتِهِ بِالْقَوْلِ، وَعِنْدَهَا يَتَحَرَّكُ شُعُورُ الْأُخُوَّةِ فِي الدِّينِ وَالْإِنْسَانِيَّةِ. الَّذِي قَدْ يَضْعُفُ أَحْيَانًا، فَتُقَوِّيهِ مِثْلُ هَذِهِ الشَّدَائِدِ، وَلِذَلِكَ قَالَ الْقُرْآنُ فِي مِثْلِ هَذِهِ الشَّدَائِدِ. كما في سورة البقرة: ((وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)). وَقَالَ جَلَّ جَلَالُهُ قي سورة النساء: ((فَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا)). وَفِي مِثْلِ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ يَكُونُ التَّعَاوُنُ، وَقَدْ أَمَرَنَا رَبُّنَا فَقَالَ لَنَا في سورة المائدة: ((وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ)). وَمِنْ حَقِّهِمْ عَلَيْنَا الدُّعَاءُ لَهُمْ بِالنَّصْرِ وَالتَّمْكِينِ. وَحِفْظِهِمْ وَحِفْظِ أَوْلَادِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَدِيَارِهِمْ؛ فَإِنَّ الدُّعَاءَ بَابٌ عَظِيمٌ مِنْ أَبْوَابِ الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ، وَمِنْ حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ إِيمَانُنَا بِنَصْرِ اللهِ، وَأَنَّ اللهَ يُرِيدُ بِذَلِكَ خَيْرًا كَثِيرًا لِهَذِهِ الْأُمَّةِ، وَأَنَّ هَذِهِ الْحَالَ لَنْ تَدُومَ؛ فَالْعُسْرُ يَعْقُبُهُ يُسْرٌ، وَالضَّرَّاءُ تَأْتِي بَعْدَهَا السَّرَّاءُ، وَالشِّدَّةُ وَرَاءَهَا الرَّخَاءُ، وَلَنْ يَكُونَ إِلَّا مَا أَرَادَهُ اللَّهُ. قال تعالى في سورة يوسف: ((وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)). وَكَيْفَ لِعَبْدٍ أَنْ يُسِيءَ الظَّنَّ بِاللَّهِ وَهُوَ يَسْمَعُ قَوْلَ رَبِّهِ لَهُ. كما في سورة البقرة: ((وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ)). أيّها المسلمون. إنَّ مِنْ حُسْنِ

الظَّنِّ بِرَبِّنَا يَقِينَنَا بِتَحْقِيقِ وَعْدِهِ لَنَا بِالاسْتِخْلافِ فِي الْأَرْضِ، وَتَمْكِينِ دِينِنا الَّذِي ارْتَضَاهُ لَنَا، وَتَبْدِيلِهِ بِالْخَوْفِ أَمْنًا. وَبِالْبَلاءِ عَافِيَةً، وَتَأْيِيدِهِ بِالنَّصْرِ الْمُبِينِ لِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ، تَحْقِيقًا لِقَوْلِهِ وَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ. كما في سورة النور: ((وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ)). وَقَدْ يَرَى الْمُؤْمِنونَ مِنْ قُوَّةِ عَدُوِّهِمُ الظّاهِرَةِ. وَبَطْشِهِمْ وَظُلْمِهِمْ. مَا يَجْعَلُ الْيَأْسَ يَتَسَلَّلُ إِلَى بَعْضِ الْقُلُوبِ. مِنْ أَنَّ النَّصْرَ بَعِيدٌ. أَوْ قَدْ لَا يَأْتِي، فَجَاءَ بَعْدَ آيَةِ الْوَعْدِ مَا يَقْطَعُ هَذِهِ الْوَسَاوِسَ. وَيُشَتِّتُ تِلْكَ الظُّنونَ، فَقَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى في سورة النور: ((لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَلَبِئْسَ الْمَصِيرُ)). أيّها المسلمون. وَمَا أَحْوَجَ الْأُمَّةَ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ إِلَى تَعْمِيقِ حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ، وَالتَّذْكِيرِ بِهَذِهِ الْعِبَادَةِ الْجَلِيلَةِ، وَمَا أَشَدَّ احْتِيَاجَنَا إِلَى زِيادَةِ الْيَقِينِ بِتَحْقِيقِ وَعْدِ اللهِ. وَالْأُمَّةُ تَمُرُّ بِمَا تَمُرُّ بِهِ فِي أَرْضِ الْإسْراءِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْبِقَاعِ، حَيْثُ يُؤْذَى الْمُسْلِمُونَ وَيُنَالُ مِنْهُمْ، وَيُقْتَلُ مَنْ يُقْتَلُ مِنْهُمْ. مِنْ غَيْرِ تَفْرِيقٍ بَيْنَ مُحَارِبٍ وَمُسَالِمٍ، وَصَغِيرٍ وَكَبِيرٍ، وَرَجُلٍ وَامْرَأَةٍ، فَكَانَتْ إِبَادَةٌ جَمَاعِيَّةٌ مِنَ الْمُحْتَلِّينَ الْغَاشِمِينَ. وَأَعْوَانِهِمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَعُدْوَانِهِمْ. وَإِنَّ مِمَّا يُسَرِّي عَنِ النَّفْسِ. وَيُخَفِّفُ عَنْهَا. قَوْلَ اللهِ جَلَّ جَلاَلُهُ في سورة التوبة: ((قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ)). وَالنَّصْرُ مِنْ عِنْدِ اللّهِ، وَحَقٌّ عَلَى مَنْ عِنْدَهُ النَّصْرُ أَنْ يَجْعَلَهُ لِعِبَادِهِ. قال تعالى في سورة آل عمران: ((وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ)). أيّها المسلمون. إنّ واقع أمّة الإسلام اليوم، وما هي فيه من محن وفتن. ورزايا وبلايا. وكروب وخطوب، ليستدعي إحياء صفة حسن الظن بالله. والثقة بالله. التفاؤل الحسن، تلك الصفة التي تعيد الهمّة لأصحابها، وتضيء الطريق لأهلها، فالتفاؤل الحق: هو التصديقُ بوَعْد الله تعالى في قوله عزَّ شأنُه في

سورة الحج: ((وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ، الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ)). فحريٌّ بنا أن نربِّي أنفسَنا ومَن حولَنا على هذه المشاعر السامية، والأخلاق الفاضلة، التي هي حقيقةً تُترجِم عقيدةً صحيحة في الله سبحانه وتعالى، وهي أيضًا خُلق كريم ينبغي أن يلتزمه الإنسان ويترسَّمه، وبخاصة حينما تشتد عليه الأحوال، وتضيق عليه الأمور. وهذا ما كان يطبِّقه عليه الصلاة والسلام من الفأل لدى تعامُله في الأمور الحياتية اليومية، فتجده عليه الصلاة والسلام إذا زار المريض يقول:((لا بأس طهور إن شاء الله)) حتى يفتح أبواب الأمل لهذا المريض بما سيكون له من الشفاء بأمر الله تعالى وتيسيره. اللهم إنّا نسألك اللّطفَ والتوفيق في أمورِ ديننا ودنيانا. إلهنا، أنت حسبنا ونعمَ الوكيل على كلّ من أرادنا وأراد ديننا وأمنَنا وبلادنا بسوء. إلهنا، وقد عصفتِ الفتنُ بالأمّة. واستحكمَت فيها الخطوبُ المدلهمّة، اللهم إنّا نسألك باسمك الأعظمِ الذي إذا دُعيتَ به أجبتَ. وإذا سئلتَ به أعطيتَ. أن تكشِف الغمّة. وتصلِح حالَ الأمّة، ونسألك نعمةً تدفع بها النقمةَ، ومنحةً تبدِّد بها المحنة، وأملاً يدفع اليَأس، وفضلاً ونصرًا يرُدّ البَأس. اللهمّ واحفَظ بلادنا وبلادَ المسلمين من كيد الكائدين. وعُدوان المعتدين. اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلامَ وَاهْدِ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْحَقِّ، وَاجْمعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الخَيْرِ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلامَ وَالأَمْنَ لِعِبادِكَ أَجْمَعِينَ. اللَّهُمَّ كُنْ عَوْنًا لإِخْوَانِنَا فِي أَرْضِ الأَقْصَى المُبَارَكِ، وَكُنْ مَعَهُمْ وَثَبِّتْهُمْ. وَارْبِطْ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَصَبِّرْهُمْ، وَاخْذُلْ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّهُمْ، وَاجْعَلِ الدَّائِرَةَ عَلَيْهِ. يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ. اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ. يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ. بِكَ نَستَجِيرُ، وَبِرَحْمَتِكَ نَستَغِيثُ. أَلاَّ تَكِلَنَا إِلَى أَنفُسِنَا طَرفَةَ عَينٍ، وَلاَ أَدنَى مِنْ ذَلِكَ، وَأَصلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ. يَا مُصلِحَ شَأْنِ الصَّالِحِينَ. اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاء. وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا في ثِمَارِنَا وَزُرُوعِنَا. وكُلِّ

أَرزَاقِنَا. يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ. بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين يا رب العالمين. وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين. اهـ